الحكمة ١ ـ جاء في القاموس : أن الحكمة تستعمل لعدة معان ؛ والنبوة ، والقرآن ، والإنجيل (وأحكمه أتقنه فاستحكم ومنعه ٢ ـ وفي لسان العرب : (الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، والعقل (٣) ـ وقال القرطبي : و الحكيم : المانع من الفساد ، ومنه سميت حكمة اللجام ؛ والسورة المحكمة : الممنوعة من التغيير وكل التبديل ، وأن يلحق بها ما يخرج عنها ويزاد عليها ما ليس منها . والحكمة من هذا ، لأنها تمنع صاحبها من الجهل . ويقال : أحكم الشيء إذا أتقنه ، ومنعه من الخروج عما يريد فهو محكم وحكيم على التكثير . ه ـ وقال ابن الأثير : (الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم ، وهو القاضي ، وقيل : الحكيم ومن هنا استعملت في فالعدل يمنع صاحبه من الوقوع في الظلم . والحلم يمنع صاحبه من الوقوع في الغضب . ومثل ذلك النبوة ، والقرآن ، والإنجيل . فالنبي إنما بعث لمنع من بعث إليهم من عبادة غير الله ، ومن التردى فى الشرور والآثام . والقرآن والإنجيل أنزلهما الله يتضمنان ما يمنع الناس من الوقوع في الشرك وكل والتحديد ، والفصل بين الأشياء . يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا المعنى : ه الإحكام هو الفصل والتمييز الذى به يتحقق الشيء ويحصل إتقانه ، ولهذا فتفسير الإحكام بالإتقان تفسير باللازم ، وتفسيره بالمنع لما يتضمنه الإحكام

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي